

النموذج السلوكي  
(النظرية السلوكية الكلاسيكية - نظرية التعلم  
الاجتماعي) ، و تطبيقاته .

# BEHAVIOURISM MODEL (CLASSIC BEHAVIOURAL THEORY – SOCIAL LEARNING THEORY ) AND ITS IMPLICATIONS

الاضطرابات السلوكية و الانفعالية في ضوء النظريات

**Theories of emotional and behavioural  
difficulties**

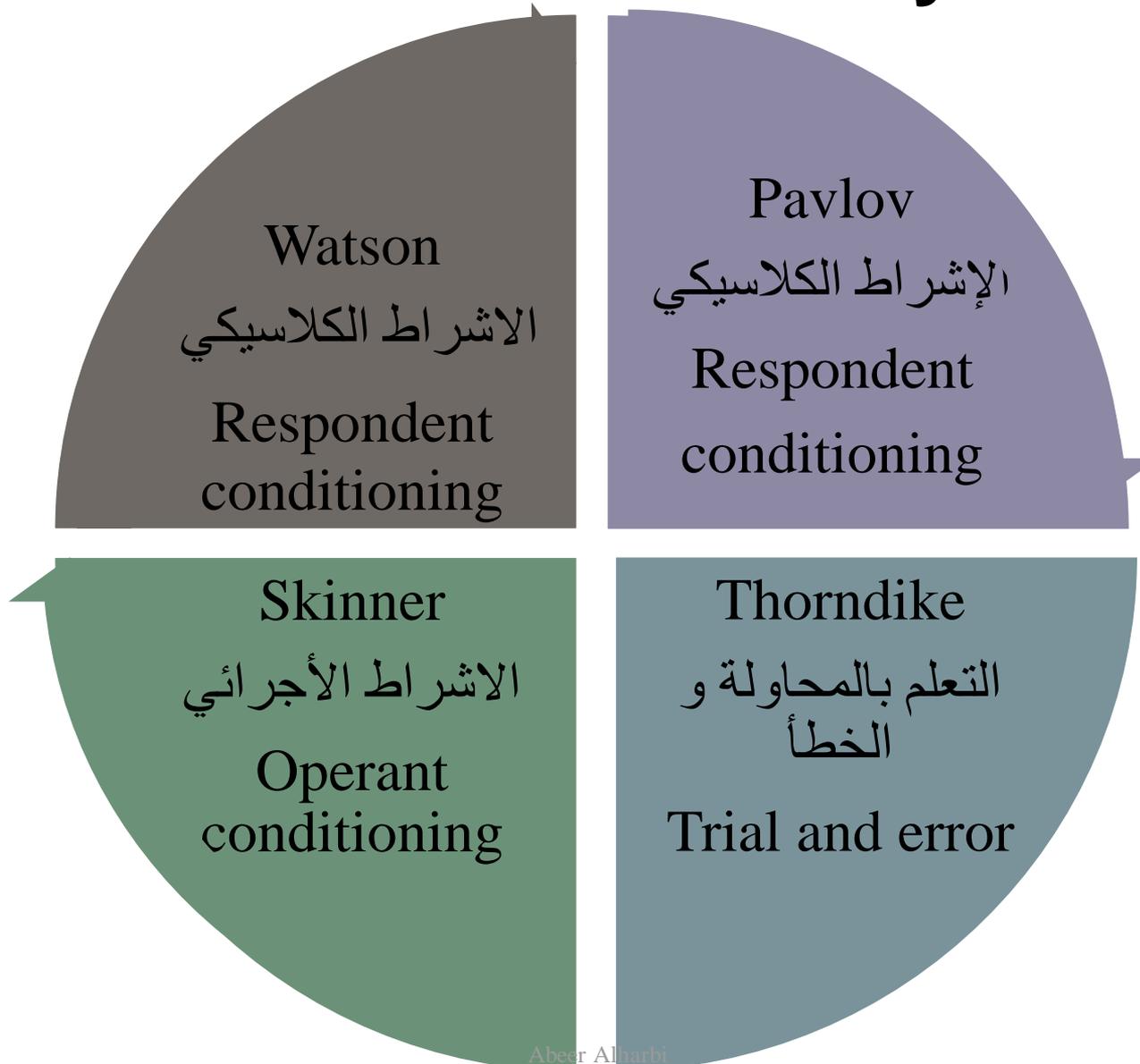
المحاضرة -7- و -8-

# النموذج السلوكي

- ويشمل :
- النظرية السلوكية
- نظرية التعلم الاجتماعي

# النظرية السلوكية

## behavioural theory



# اسس هذا النموذج

● السلوك الإنساني :

● فطري

● منعكس

● السلوك عبارة عن مثير و استجابة

● لا توجد دوافع داخلية فالإنسان كآلة تستجيب لما حولها من مثيرات خارجية

● لا توجد إلا ثلاث انفعالات فطرية ( الخوف ، الغضب ، الحب ) و البقية جميعها مكتسبة.

● يمكن معرفة السلوك الانساني من خلال الملاحظة

# افتراضات يقوم عليها النموذج السلوكي

- يهتم بالسلوكيات القابلة للملاحظة فقط اما التحليلات الافتراضية فلا مكان لها
- يركزون على المثيرات البيئية و الاستجابات الانسانية و بالتالي يركزون على قياس المثيرات القبلية و البعدية
- السلوك كغيره من الظواهر الطبيعية يمكن التنبؤ به و بالتالي التحكم فيه و السيطرة عليه
- التعلم هو المحدد الرئيسي للسلوك و من خلال نظرياته يمكن تفسير أي سلوك – سوي او مضطرب

# اللمحة التاريخية لنظرية الإشرط الكلاسيكي

## Classic conditioning – respondent conditioning

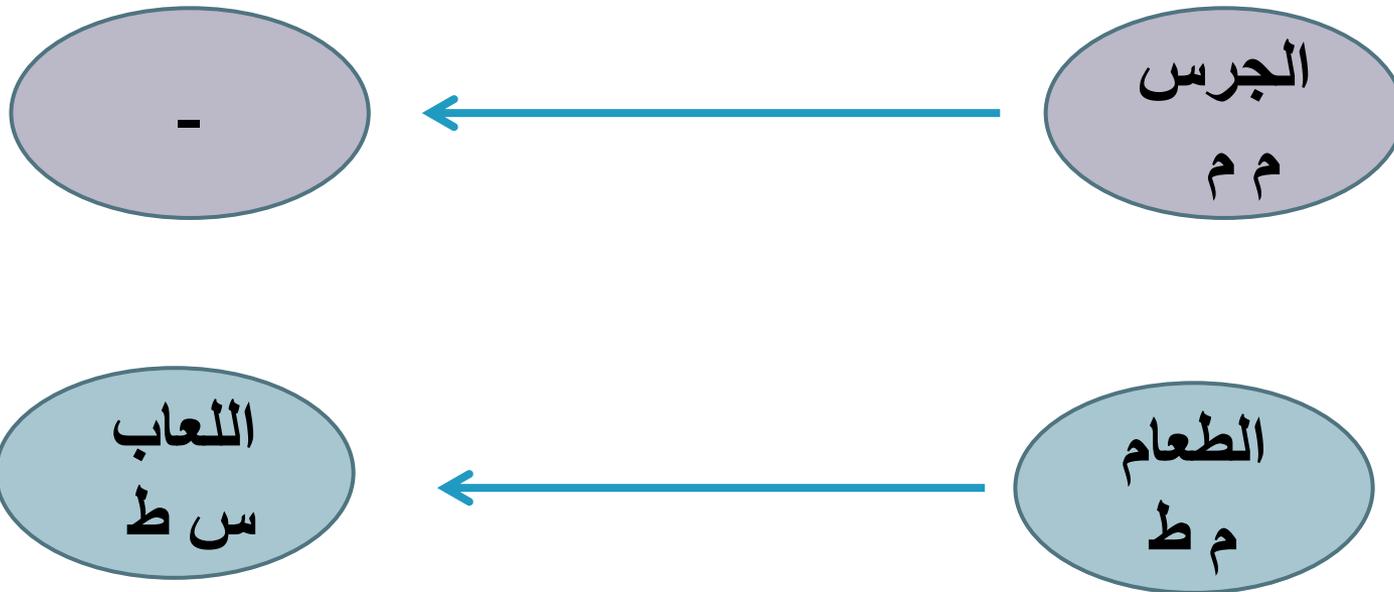
○ Ivan Pavlov بافلوف ( 1849 - 1936 ) : نظرية الاشرط الكلاسيكي ( الاستجابي ) مهتم بدراسة فسيولوجية الهضم عند الكلاب

○ John B. Watson واطسن ( 1878 - 1958 ) بما ان الاستجابة قابلة للملاحظة فبإمكانها ان ترتبط مع مثيرات اخرى قابلة للملاحظة

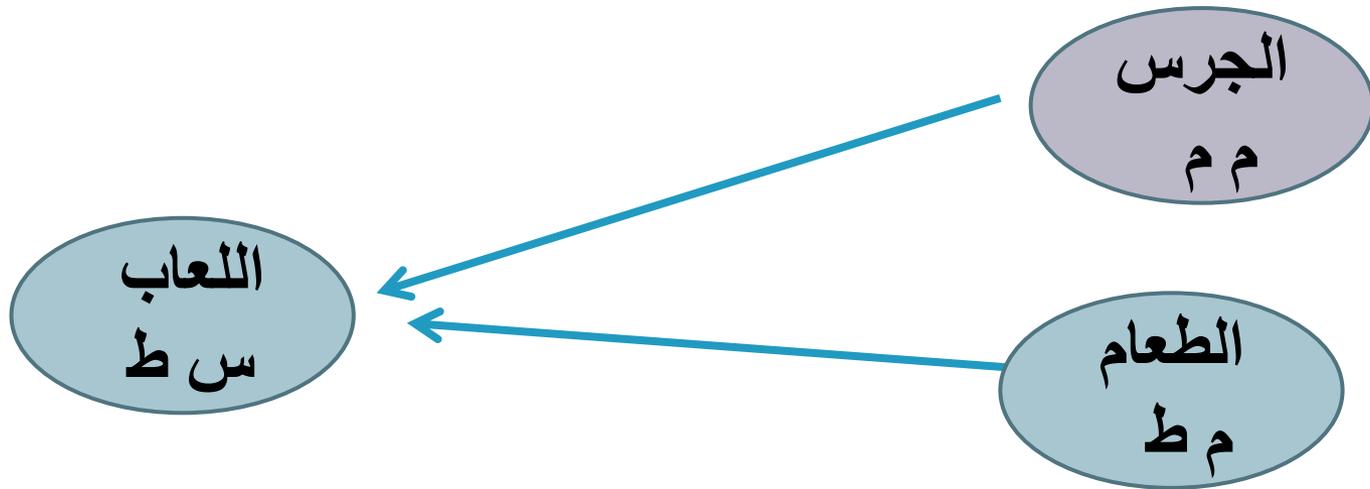
# متغيرات السلوك الشرطي

- المثير الطبيعي (م ط) هو مثير قوي يعمل على اظهار استجابة غير متعلمة بشكل منتظم نسبيا و يمكن قياسها
- الاستجابة الطبيعية (س ط) استجابة غير متعلمة ( فطرية ) و غالبا ما تصدر كرد فعل لمثير طبيعي
- المثير المحايد (م م) هو مثير لا يصدر الاستجابة الطبيعية
- المثير الشرطي (م ش) هو المثير المحايد الذي يتحول بفعل اقترانه مع المثير الطبيعي إلى مثير شرطي يصدر استجابة تشبه الاستجابة الطبيعية
- الاستجابة الشرطية (س ش) و هي استجابة متعلمة تشبه الاستجابة الطبيعية و لكنها تصدر للمثير الشرطي و ليس المثير الطبيعي

# تجربة بافلوف Pavlov



# تجربة بافلوف Pavlov



# تجربة بافلوف Pavlov



# نشاط -1-

● البكاء هو استجابة طبيعية تحدث من قبل الطفل عند انفصاله عن امه ، استخدمي نظرية الإشراف الكلاسيكي في تحويل هذه الاستجابة الطبيعية كاستجابة شرطية عند رؤية الطفل لعباءة سوداء ؟

# المبادئ العامة للإشراف الكلاسيكي

- التكرار : تكرار ربط المثير الفطري بالمثير المحايد ليصدر المثير الشرطي ( المحايد سابقا) الاستجابة الشرطية (الطبيعية سابقا)
- الكف : اما داخلي أو خارجي حيث تتوقف الاستجابة الشرطية نتيجة لعوامل خارجية اخرى جديدة في الموقف الإشرافي
- الانطفاء: اخفاء المثير الطبيعي لفترة متكررة يؤدي بالنهاية إلى أن المثير الشرطي يفقد اهميته و يصبح عاجز عن اصدار الاستجابة الشرطية
- الاسترجاع التلقائي : بعد فترة من الراحة قد يعود المثير الشرطي لإصدار الاستجابة الشرطية حيث ان الاستجابة الشرطية لا تختفي تماما

# المبادئ العامة للاشراط الكلاسيكي

- التعميم : تعميم الاستجابة الشرطية لمثيرات اخرى شرطية (كانت محايدة في فترة ما) و لكنها شبيهة بالمثير الشرطي الاساسي
- التمييز : بمجرد تقديم المثير الطبيعي مع المثير الشرطي و تكراره و ايقافه مع المثيرات الاخرى المشابهة سيكون هناك تعميم
- الفاصل الزمني : الفترة الزمنية بين المثير الطبيعي و المثير المحايد يجب ان تكون قصيرة لا تتجاوز الثواني
- العصاب التجريبي : الحيرة و الارتباك في إصدار الاستجابة من عدمه نتيجة لتشابه المثيرات الشرطية

# تجربة واتسن Watson

- يستخدم الاشراف الكلاسيكي حتى في اصدار استجابات انفعالية
- يرفض الفروق الفردية ويقلل من تأثير العقل في اصدار السلوك
- السلوك الانساني المعقد ناتج عن عدد من الارتباطات بين المثيرات الطبيعية و الشرطية ثم بين الشرطية و مثيرات اخرى شرطية
- وهو مؤمن بان التدريب/الممارسة هي ما يسبب التعلم
- تجربته سنة 1919 المثيرة للجدل عُرفت باسم تجربة البرت الصغير

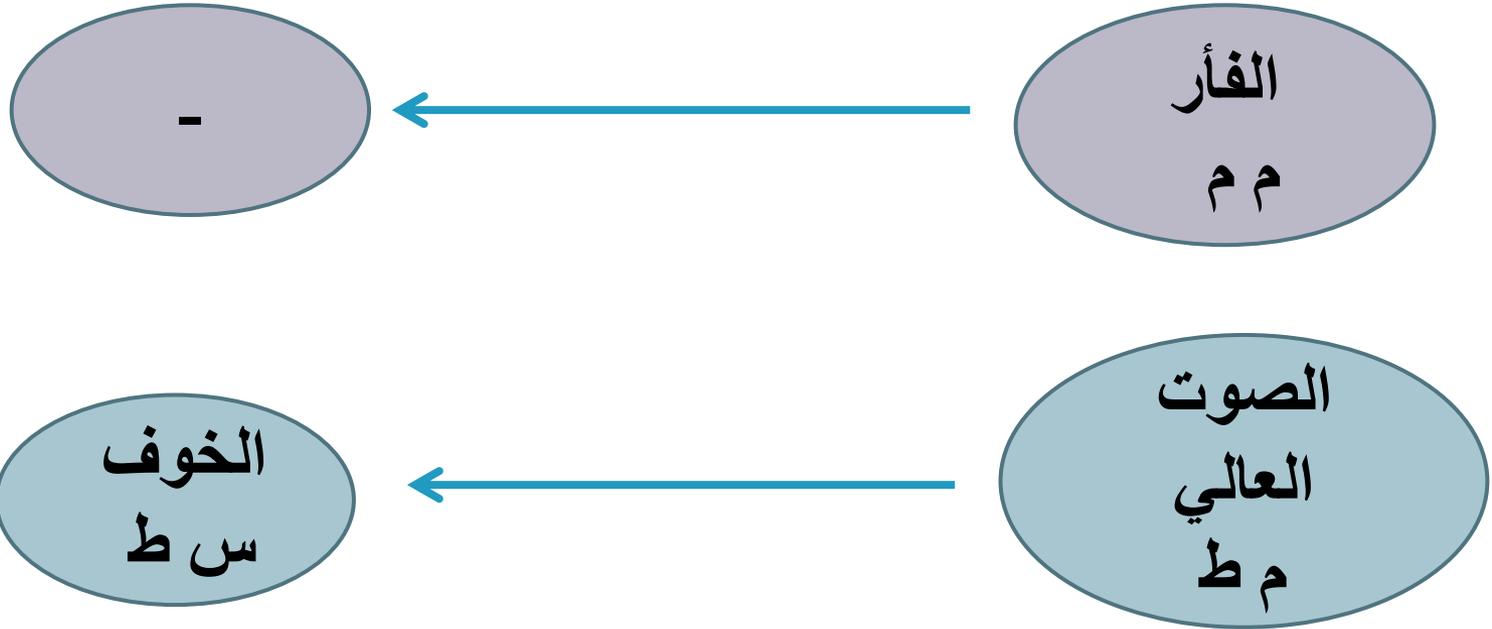
# تجربة واطسن Watson

- البرت لا يخاف على الإطلاق عندما كان عمره 11 اشهر احضرته أمه للتجربة و كانت تعمل ممرضة في مستشفى قريب ، كان الهدف من الدراسة اكساب البرت استجابة طبيعية الخوف من مثيرات مختلفة في عمر 9 شهور تم فحص الخوف لديه اتضح انه لا يخاف من عدة اشياء ، الشيء الوحيد الذي يخاف منه الصوت العالي الناتج عن طرق قضيب حديدي بالمطرقة
- في عمر 11 شهر قدم فأر ابيض و بمجرد اقتراب البرت منه تم طرق القضيب الحديدي بالمطرقة قفز البرت من الخوف و سقط ، تم تكرار التجربة بعد فترة اصبح البرت يخاف من كل شيء لونه ابيض
- واطسن كان يهدف لإلغاء الخوف بنفس طريقة الاشرط لكن ام البرت خافت على طفلها و سحبتة من التجربة و اختفت
- وجدوا طفل بعد 3 سنوات يشبه البرت و لديه نفس المخاوف و كان اسمه بيتر لكنه كان يخاف ايضا من الارانب ، استخدم و اطقسن و جونز التعزيز و اللعب مع الاطفال الذين لا يخافون من الارانب

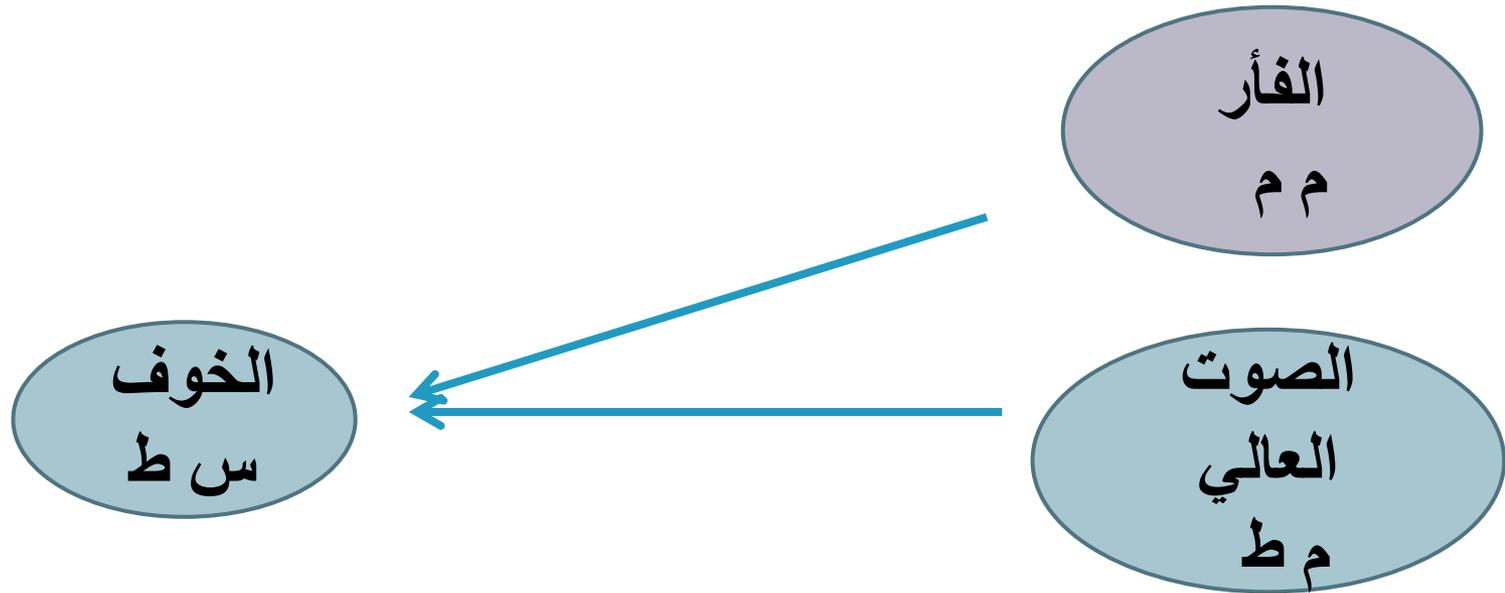
# تجربة واطسن Watson

- كانت اهداف التجربة
- ان يحتمل وجود الارنب في قفص على بعد 4 ثم 3 اقدام
- ان يحتمل وجود الارنب في قفص عندما يكون قريب
- ان يحتمل وجود الأرنب حر في الغرفة
- ان يلمس الارنب عندما يحمله المجرب
- ان يلمس الارنب و هو حر في الغرفة
- يتحدى الارنب
- يوضع بجانبه و لا يسمح له بالحركة من مكانه
- يجلس وحده مع الارنب
- يلعب مع الارنب
- يلاطف الارنب
- يضع يده في فم الارنب

# Watson تجربة و اطسن



# Watson تجربة و اطسن



# Watson تجربة و اطسن



## نشاط -2-

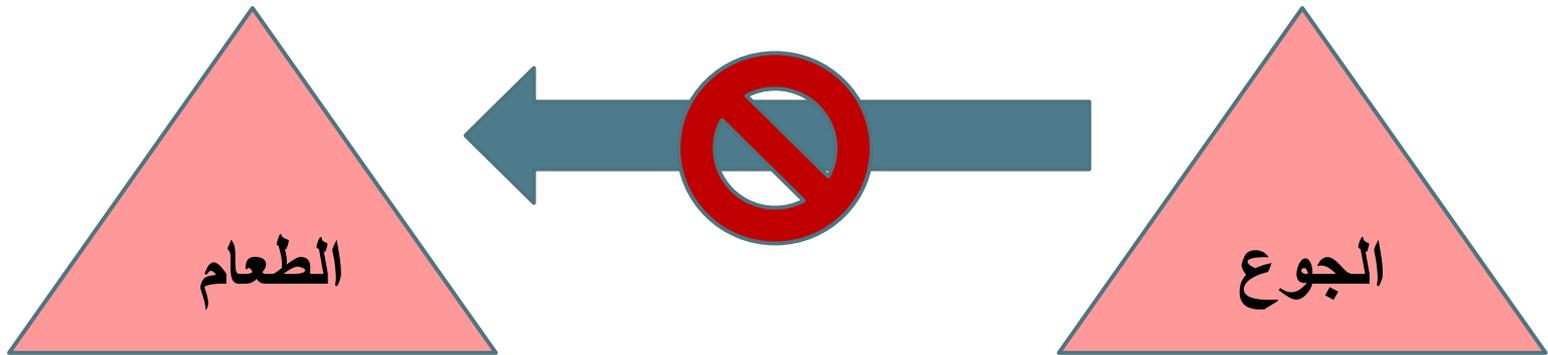
● الآن خلصي بيتر من مخاوفه من الارنب  
باستخدام الإشراف الكلاسيكي مع الاخذ في  
الاعتبار أهداف و اطسن و جونز في  
تخليصه من المخاوف

# اللمحة التاريخية لنظرية الإشراف الوصلي /المحاولة و الخطأ

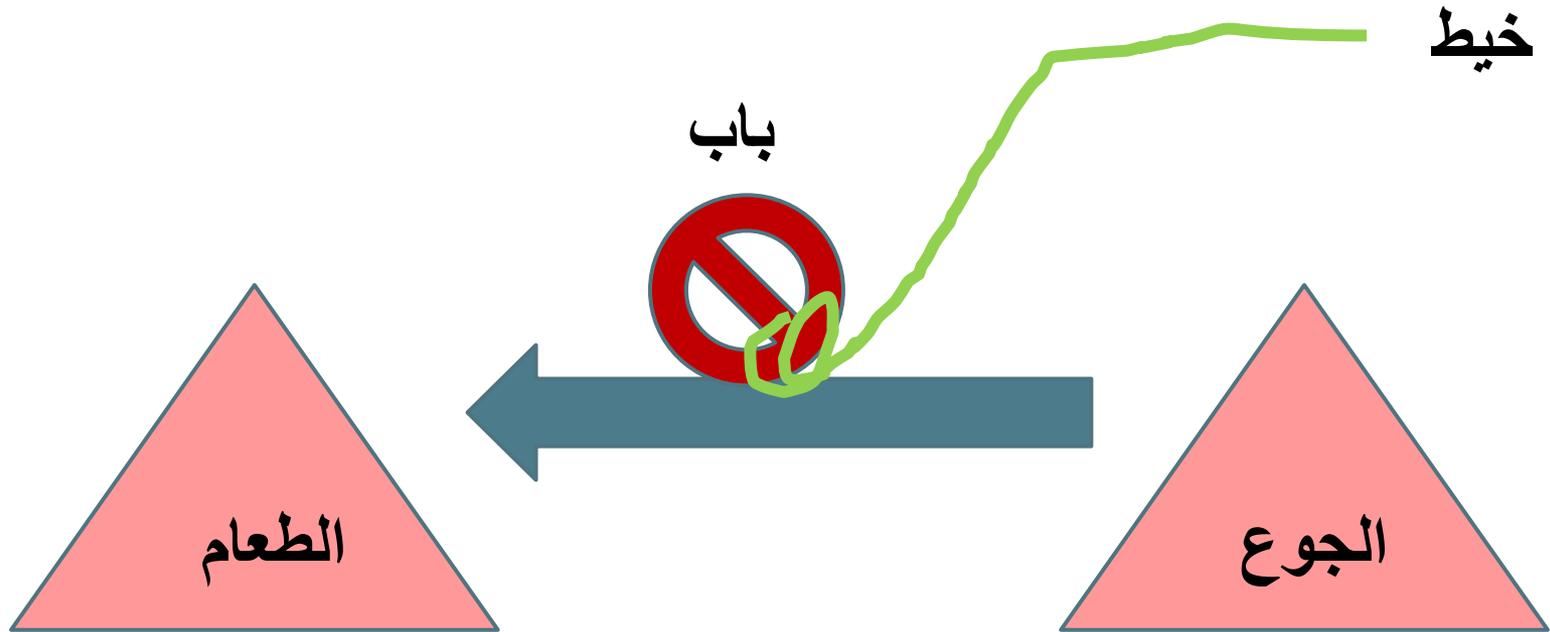
## instrumental conditioning/ trail and error

- ادوارد لي ثورندايك ( 1874- 1949 ) نموذج الاشراف الوصلي هو شكل آخر من أشكال الاشراف الكلاسيكي و تسمى ايضا المحاولة و الخطأ ، التعلم عن طريقة الانتقاء و الربط
- تجربته كانت عن القطط في 1898 وضع قط جائع في قفص حديدي مغلق و بواسطة خيط يجذب يمكن فتح باب القفص و بالتالي يتمكن القط من الخروج إلى الطعام
- نتيجة التكرار كل مرة تقل المحاولات العشوائية الخاطئة و تزداد سرعته في سحب الخيط

# تجربة ثورندايك Thorndike



# تجربة ثورندايك Thorndike



# مبادئ الإشراف الوصلي

- التكرار : عند تكرار التجربة فإن الحركات المؤدية للطعام هي التي تتكرر بينما في الحركات الخاطئة تقل
- الحداثة : الحيوان يميل إلى تكرار الحدث الذي أدى إلى نتائج ايجابية – نجاح
- التدريب : يقوى الارتباط بين المثير و الاستجابة كلما زادت مرات الممارسة و يضعف الارتباط بين المثير و الاستجابة التي لا تؤدي لنجاح كلما زادت عدد مرات الممارسة
- الاثر : المعزز ( الطعام ) اذا عقب الاستجابة سيقوي العلاقة بين المثير و الاستجابة
- الاستعداد : التهيؤ الفسيولوجي و بالتالي فان الوحدة العصبية التي في حالة استعداد و تمارس السلوك تشعر الكائن الحي بالرضا و العكس اذا لم تمارس السلوك و كذلك الكائن الحي يشعر بعدم رضا اذا كانت الوحدة العصبية غير مستعدة و لكن اجبرت على ممارسة السلوك

## نشاط -3-

● في تجربة ثورندايك اوجدني المثير الطبيعي ، الاستجابة الطبيعية ، المثير الشرطي و الاستجابة الشرطية ثم برري لماذا اخترت هذه العناصر لتصبح مثيرات و استجابات طبيعية و شرطية؟



# B F Skinner سكر

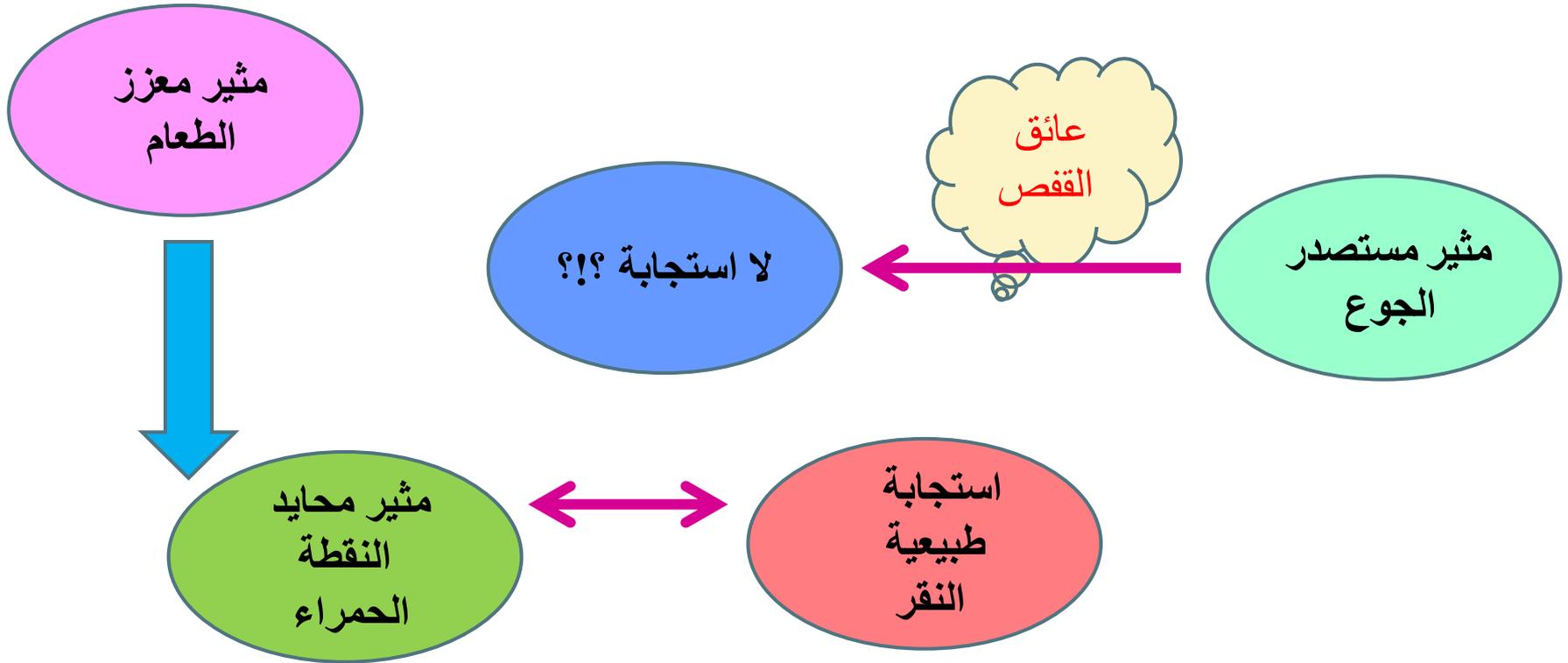
- علاقة معقدة بين السلوك و توابعه
- يمكن من خلال التحكم و معالجة توابع السلوك تعديل السلوكيات من خلال :
- زيادة سلوك مرغوب
- نقصان سلوك غير مرغوب
- المحافظة على سلوك معين
- تشكيل و بناء سلوك جديد

# B F Skinner سكر

⦿ عالم نفس امريكي في الفترة بين 1904 - 1985 هو من تلاميذ تورندايك

⦿ تجربة الحمامة

# B F Skinner سكر



# الفرق بين السلوك الاستجابي و الأجرائي

## السلوك الاستجابي

- لا ارادي
- يعتمد على المثيرات القبلية
- مثير واحد فقط هو ما يؤدي لحدوث السلوك

## السلوك الأجرائي

- ارادي
- يعتمد على المثيرات البعدية
- عدد كبير من المثيرات موجود في مواقف حدوث السلوك الأجرائي

# مستويات المثيرات

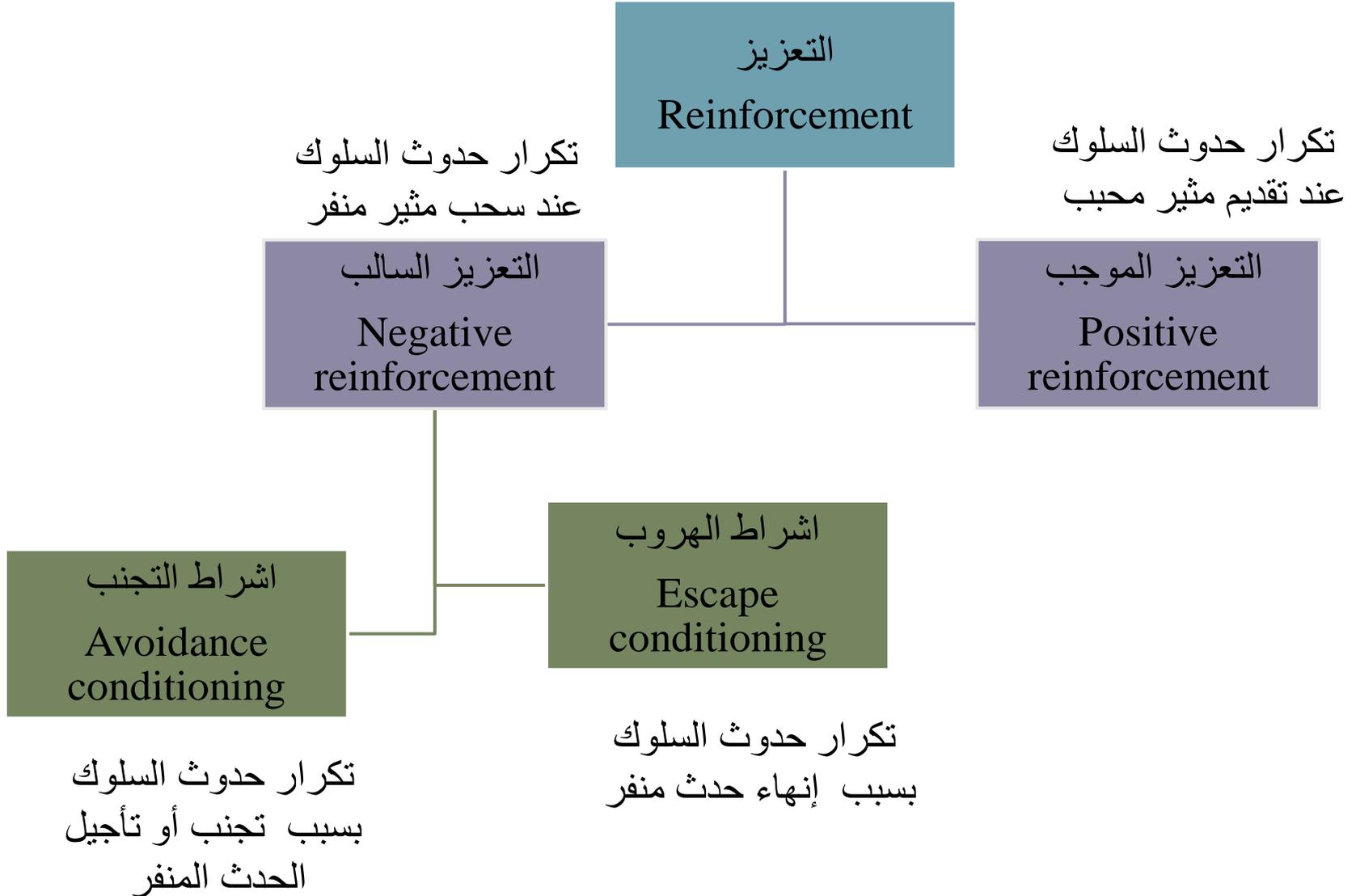
Eliciting Stimuli المثيرات المستصدره  
المثيرات القبلية الني تسبق الاستجابه

Reinforcing stimuli المثيرات المعززة  
الاحداث البيئية التي تعقب حدوث السلوك و تعمل على  
زيادة حدوث السلوك في المستقبل

Discriminative stimuli المثيرات التمييزية  
هي المثيرات التي تسبق وتصحب الإجراءات و لكنها لا  
تنشئ السلوك لذا فهي تختلف عن المثيرات المستصدره

Neutral stimuli المثيرات المحايدة  
هي كل الأحداث ابيئية التي تظهر اثناء الموقف السلوكي و  
لا يكون لها تأثير على سلوك الكائن الحي سواء كانت سابقة  
او لاحقة أو محايدة

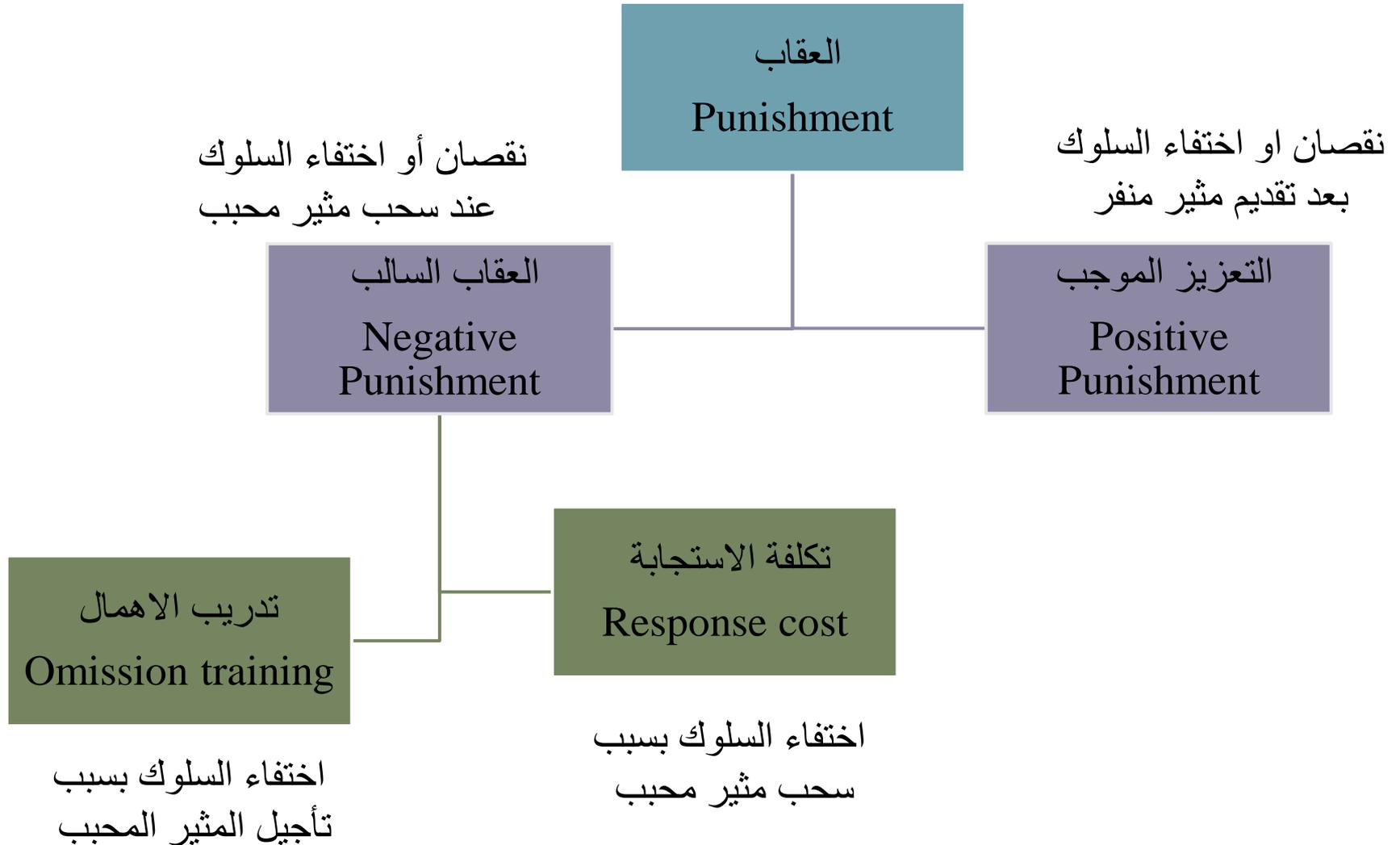
# مبادئ و تطبيقات الإشرط الاجرائي



# مبادئ و تطبيقات الاشرط الاجرائي

- نظام التعزيز
- التعزيز المستمر يعزز الفرد كلما كرر السلوك
- التعزيز المتغير لا يعزز باستمرار و انما بفترات او نسب متفاوتة وتكون على النحو التالي :
- تعزيز نسبة مرتبطة بعدد الاستجابات
  - نسبة ثابتة
  - نسبة متغيرة
- تعزيز فترة مرتبطة بانقضاء فترة زمنية محددة
  - فترة ثابتة
  - فترة متغيرة

# مبادئ و تطبيقات الاشراف الاجرائي



# مبادئ و تطبيقات الاشراف الاجرائي

- التعميم :
  - تعميم مثير : اصدار الاستجابة المعززة لكل المثيرات المشابهة الموجودة في الموقف
  - تعميم الاستجابة : اصدار الاستجابات المشابهة للاستجابات المعززة
- التمييز : اصدار الاستجابة المعززة للمثير الاساسي
- الانطفاء : اختفاء الاستجابة المعززة و ذلك راجع إلى :
  - كمية المعزز
  - توقف المعزز
  - عدد مرات انطفاء السلوك
  - نوع و قوة الدافع

# مبادئ و تطبيقات الاشراف الاجرائي

① الاسترجاع التلقائي : عودة ظهور الاستجابة بعد اختفائها وبدون معزز

② تشكيل السلوك : تكوين سلوك جديد معقد بالاعتماد على تجزئة السلوك إلى سلسلة من الخطوات الصغيرة ثم اعتماد نظام التعزيز مع كل خطوة للوصول إلى السلوك النهائي

# تفسير الاضطرابات السلوكية وفق هذا النموذج

- السلوك الإنساني كله متعلم و مكتسب
- تركز على المثيرات الخارجية التي تؤثر على هذا السلوك
- العلاج يعتمد على تحديد الأحداث المسؤولة عن حدوث و بقاء هذه السلوكيات كما أنه يسعى لتخطيط الاجراءات المناسبة التي ستقلل من هذا السلوك
- لا تهتم بالنظر للأحداث المسؤولة عن اكتساب هذا السلوك لصعوبة ملاحظته و التحكم فيه

# مميزات النظرية السلوكية

- فوائد هذه النظرية ان الاضطراب السلوكي و الانفعالي هو خلل في التعلم و بالتالي هو ليس مرض يمكن إعادة التعلم و إلغاء التعلم السابق
- هذه النموذج لا يحكم على الاشخاص و انما يوصي بالعلاج فقط
- الاضطراب راجع للعوامل البيئية و بالتالي فهو ليس مسئول عن الاضطراب

# مميزات النظرية السلوكية

- مفيد لأنه يعتمد على تحليل السلوك و تحديد المتغيرات السببية المحتملة
- يمكن من خلاله قياس فاعلية التدريس من خلال قياس تحقيق الأهداف التربوية
- الباحثون السلوكيون قدموا الكثير من الحلول و المقترحات لحل المشكلات السلوكية ، كما أنهم ساهموا في ايجاد طرق تحسن الأداء الأكاديمي

# الانتقادات الموجهة للنظرية

- تنظر للأنسان كحيوان
- تعاملت هذه النظرية على الربط بين المثير و الاستجابة بصورة آليه دون الأخذ في الاعتبار ان المثير الواحد يستثير استجابات مختلفة بناءا على الخبرات السابقة و العوامل الداخلية
- تركز هذه النظرية على السلوكيات البسيطة و تعجز عن التعامل مع السلوكيات الانسانية المعقدة
- هناك عدم اتفاق بين السلوكيين حول مبادئ النضج و الدافعية الداخلية و كذلك لرفضهم للعوامل المعرفية

# الانتقادات الموجهة للنظرية

- يختفي اثر بعض هذه البرامج مع الوقت و بعضها لا يحدث فيه نقل لأثر التعلم
- تبالغ النظرية في التركيز على العوامل البيئية و تقلل من اثر العوامل الداخلية و الوراثية
- تعديل سلوك الأطفال يتنافى مع الاخلاقيات الانسانية وقد يتعارض مع القيم فمن يحدد السلوك المناسب

# تطبيقات النموذج السلوكي التربوية

- يساعد على تقديم تقنيات تفسر المشكلات النمائية و كيفية الوقاية منها
- اعداد برامج تدخل مبنية على هذا النموذج لتعديل سلوكيات و بنائها
- ضبط سلوكيات الاطفال ذوي التوحد من خلال التحكم بالمتغيرات البيئية
- من خلال فنيات تعديل السلوك و خاصة التعزيز تم اكساب الأطفال السلوكيات المناسبة ( التفاعل الاجتماعي ، التواصل .. الخ)
- تقدم علاج المشكلات و الاضطرابات السلوكية

# تطبيقات النموذج السلوكي التربوية

- ظهور التعليم المبرمج programmed learning
- يقوم على تجزئة المهارة التعليمية
- تقديم تغذية راجعه
- يمارس التعلم وفق سرعته الخاصة
- يمكن الاعتماد على مبادئ نظرية الإشراف في تعلم المهارات
- مراعاة الموقف التعليمي من اساسيات التعليم الجيد التي خرجت من هذه النظرية

# نظرية التعلم الاجتماعي

## social learning theory

- التعلم بالملاحظة
- الفرق بين الأنسان و الحيوان حيث ان الحيوان يتعلم من الخبرة المباشرة و الانسان يتعلم من الخبرة البديلة
- دولر و ميلر من أهم العلماء الذين يركزون على فكرة التعلم بالمحاكاة و لكن اهملت جهودهم لأنهم سلوكيون اكدوا ان التعلم بالملاحظة لا يحدث إلا عند تعزيز الملاحظ ( الشخص الذي قام بالملاحظة)
- في الستينيات تجدد الاهتمام بهذه النظرية على يد باندورا متحديا النموذج السلوكي و محولا الاهتمام إلى النموذج المعرفي

# Bandura 1965 باندورا

- مجموعة من الاطفال الذين يشاهدون نموذج لشخص راشد يقوم بضرب وركل دمية كبيرة
  - و هذا النموذج إما حي أو مصور في فيلم او في صورة ثابتة وقسمت المجموعات إلى ثلاث :
  - مجموعة تشاهد النموذج العدواني ثم يثاب فيه النموذج
  - مجموعة شاهدت النموذج العدواني ثم يعاقب النموذج
  - مجموعة شاهدت النموذج العدواني دون ان يثاب او يعاقب
- قدم للأطفال دمية تشبه التي لاحظوها في عملية النمذجة  
المجموعة الأولى كانوا اكثر عدوانية و الثانية هم الاقل اما الثالثة فكان  
عدوانهم متوسط

# العوامل المؤثرة في التعلم بالملاحظة

- عمليات الانتباه و تعتمد على:
- الامكانيات الحسية تقديم نماذج تعتمد على الامكانيات الحسية فقط
- الخبرة السابقة ( القيمة الوظيفية السابقة) انماط السلوك المشابهة لسلوكيات متعلمة تم ملاحظتها و عززت تخلق تأهب ادراكي لدى الملاحظ
- خصائص النموذج – يميل الأفراد إلى تقليد النماذج المشابهة لهم في الجنس و العمر

# العوامل المؤثرة في التعلم بالملاحظة

- عمليات الاحتفاظ : ويتم الاحتفاظ بالنماذج من خلال :
- الطريقة اللفظية التشفير اللغوي حيث قام باندورا سنة 1966 بتجربة شبيهة بالأولي حيث تلاحظ المجموعة الاولى النموذج العدواني و يتلفظوا بصوت عالي بما يقوم به النموذج، المجموعة الثانية تركز على النموذج فقط ، المجموعة الثالثة تلاحظ النموذج و تعد الارقام بسرعة و بصوت مسموع اتضح ان النموذج يتم محاكاته اكثر مع مجموعة التلفظ ثم مجموعة التصور ثم الضابطة
- الطريقة التصويرية تخزين النموذج في رموز تدل على الصورة الحقيقية للخبرة

# العوامل المؤثرة في التعلم بالملاحظة

- ⦿ عمليات الانتاج السلوكي : إلى أي مدى يتم ترجمة ما تم الانتباه له و الاحتفاظ به و هذه يتطلب القدرات المعرفية من خلال الممارسة المتخيلة و المهارة الفعلية
- ⦿ عمليات الدافعية : نتيجة السلوك الملاحظ ستؤدي إلى زيادة او التوقف عن تقليده.

# التطبيقات التربوية

- جذب الانتباه للنموذج
- ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة
- استخدام النمذجة في تعليم المهارات المختلفة
- اختيار نموذج تتوفر فيه الخصائص التي تزيد من فاعلية تقليده
- تدريب الطفل على التلطف و ترميز السلوك المنمذج
- استثارة دافعية الطلاب من خلال توضيح و تحديد الهدف التعليمي من المهمة.

# قائمة المراجع

- انور الشرقاوي ، انور (1991) التعلم : نظريات و تطبيقات ، ط4 ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية
- عويس ، عفاف احمد (1993) في النمو المعرفي للطفل سن 4-7 سنوات ( دراسات تطبيقية ) ، القاهرة : مكتبة الزهراء
- ابوحطب ، فؤاد ، صادق : آمال ( 1996 ) علم النفس التربوي ، ط5 ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية
- مدخل إلى علم النفس
- محمد ، عادل عبدالله – مترجم (2008) تعليم الأطفال و المراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية ، عمان : دار الفكر ناشرون و موزعون